

32 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 203 (إلى) 413 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ثلاث مئة واثنين لا زال الكلام في سياق الكلام عن اتحادية الوحدة الوجود تسوية بين العبد والرب الكلام لا زال على فرعون يعني انهم قالوا ان فرعون لما قال انا ربكم انه - 00:00:00

من جهة الربوبية انه ومخطئ من جهة تخصيص تخصيص التوحيد بنفسه اخطأ اعوذ بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ويشركنا - 00:00:37

للحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله في اقرأ من بيت ميتين تسعة وتسعين حتى يتصل في قوم الجانب حقا قالوا ولم يكن منكرا موسى لما عبده من نجر للخوران. ليه - 00:01:02

نسخة لدى فتح الدم بدأوا في غيرهم اليني ولعله تصحيح الظاهر انها اولى ذو قور. او لدى الخوران العجل له لعله هذا اخرج لهم عيلا جسدا له خوار. يعني حالة الخوراء - 00:01:51

اقوى قال ولم يكن منكرا موسى لما عبده من عجل اعلى من كان ليس بعباد معهم واصبح ضيق الاعطال. اعوذ بالله. يقول موسى انكر على الذين الذين تركوا عبادة العجل - 00:02:31

بكل وقاحة والحاد. نعم ولذا جر بلحية الاخ حيث لم يك واسعا في قومه لبطان. بل فرق الانكار بينهم لما سقى في وهمه غيران. قال الشارح رحمه الله لما رجع موسى عليه السلام من - 00:02:55

ربه وجد قومه يعبدون العجل فغضب غضبا عظيما حتى القى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. يعني ما لم تنكر عليهم هؤلاء يقولون ان موسى لم يكن منكرا على الذين عبدوا العجل. انما انكر على الذين لم يعبدوه. لانهم كانوا - 00:03:21

ضيق اعطاني حيث ظنوا انه لا يعبد الا الله. والواقع عندهم ان كل شيء يعبد. لان كل شيء اله. وان موسى لماذا ينكر عليهم؟ وهم الذين فعلوا الواقع وكان ضيق العطن عليهم. يعني ما - 00:03:41

حملت نفسه فعل هؤلاء الذين فعلوا الحقيقة. فانظر والعياذ بالله الى شطحاتهم العظيمة. فهو قلب الحقيقة والعياذ والعياذ بالله اذ جعل موسى ينكر على الذين لم يعبدوا لا على الذين عبده. وهذا من المكابرة. نسأل الله العافية. عجيب والله - 00:04:01

شيء لا يمكن ان يتصور هذا الحاد حد ايات الله الحاد في توحيد الله. لو حكى عن العجل خلفه عن السامريين فاخرج لهم عجلا هذا واله موسى فلسي ولما جاء موسى قال الله عز وجل والقى اللواح واخذ برأس الله قال عز وجل واطلهم السامريين انما القرآن فيه نصف - 00:04:21

انا فتدنا قومك من بعدك واطلهم استمع. قال انهم مفتونين وان السامر اضلهم. رواياتهم يقول لا هم مهتدون لم يضلهم لم يخطئ وقال واخذنا اليه. ماذا قال؟ قال ابن امة ان القوم استضعفوني. وكادوا يقتلونني - 00:04:57

ضيق ابش الاعطال؟ الاعطال اصلها مكان عطن الابل او معاطن الابل التي تبرك فيها عند عند الري والسقي اذا كانت ابله قليلة كان عطاؤه قليلا. فهذا يقول انه ما كان فسيح الصدر - 00:05:27

الصدر وانكر عليهم. في بخصوص لحكم يقول هذا الملحد ابن عربي فكان موسى اعلم بالامر من هارون. لانه علم ما عبده اصحاب العجل علمه بان الله قد قضى شف لاحظوا يرجعون الى الاقدام. قد قضى الا يعبد الا اياه - 00:06:04

يفسرون قوله عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسانا. هل الناس كلهم محسنون مع الوالدين - [00:06:35](#)

كثير من الناس عاق لو كان قضاء قدريا لما تخلف. صار الناس كلهم محسنين تدل على أن الأمر وقضى ربك ألا تعبدوا إلا أي شرع ثم يقول لانه بان الله قد قضى ألا يعبد إلا إياه وما حكم الله بشيء إلا وقع. فكان عتب موسى - [00:06:56](#)

هارون لما وقع الأمر في انكاره وعدم اتساعه. فان العارف من يرى الحق في كل شيء فكان موسى يربي هارون تربية علم. وان كان اصغر منه في السن. ولذا لما قال هارون مقال رجع الى السامري فقال - [00:07:19](#)

ما خطوك يا سامري قال يا سامري قال يعني ما خطبك فيما صنعت من عدو لك الى سورة او من عدوك من عدوك الى سورة العجل على الاختصاص خصص وقال له وانظر الى الهك فسماهم بطريق التنبيه للتعليم لما علم انه - [00:07:40](#)

بعض المجال الالهية بعض الصور الالهية اله يعني تقرير اعوذ بالله من يسمع بهذا يقرأ هذا الكلام وهو يرى ان هذا الملحد ولي من اولياء الله وعالم الا يتبعوا وهو جاهل الكتاب والسنة يتبعه لان هذا الرجل حرف القرآن - [00:08:10](#)

اعوذ بالله اللهم لك الحمد الهداية ثبتنا يا رب. نعم قال المصنف ولقد رأى ابني سعارفهم فاهوى بالسجود هويته خضعان. قالوا له ماذا صنعت؟ فقال هل غير الله وانت ما عميان؟ ما زم غير فاسجدوا ان شئتم - [00:08:39](#)

فالكل عين الله عند محقق والكل معبود معبود لذی العرفان. هذا هو المعبود عندهم فقل سبحانك اللهم ذا سبحاني يا امة معبودها موطؤها ابن الله وثغرة الطعان؟ يا ام قد صار من كفرانها جزءا يسيرا جملة كفرا. قال الشارح رحمه الله يقول - [00:09:08](#)

الله ولقد رأى ابليس عارفهم فاهوى بالسجود هويته خضعان. قوله عارفهم يعني ابن عربي. هذا العارف يسمونه بالله الشيخ الاكبر. رأى ابليس راعى الشيطان ان رؤيا خيالية او رؤية توهمية. هم - [00:09:48](#)

يعني خيالية اقصد انه تراءى له تمثل له او رؤية توهمية يعني خطر على باله لانهم كما سبق هو قدوة القائلين بوحدة الوجود. قوله رأى ابليس وهما وقد يكون حقيقة. هم - [00:10:13](#)

قوله فاهوى بالسجود هويته خضعان اي اهو بالسجود للشيطان. لان الشيطان رب عنده قالوا له ماذا صنعت؟ فقال هل غير الالهية وانت ما عميان؟ يعني لما قالوا له كيف تسجد للشيطان - [00:10:33](#)

قال ما سجدت إلا للرحمن ليس إلا قوله وانتم عميان كانه يخاطب اما نفسه واما رجلين واعمل فيقول لهما انتم اللذان انتم عميان على هذا اذا كان انت ما يعني اذا كانت ناب. هي اصلا مضبوطة عندي عمياء. عمياء يعني ها؟ ايه. انا اجتهدت فغيرته. لا اه - [00:10:53](#)

فكأنه الله اعلم كان معه اثنان من اصحابه قال لهم ذلك بان المصنف ما نقول انه ضرورة اضطر الى ان يقولوا انتم يستطيع يقول وانتم العمياني لو كان جمع لقال وانتم العميان - [00:11:20](#)

فكأنه يقول انتم عميان ان تروه انه ابليس ولن تروا انه الله. يعني قلوبكم عمياء. عماء القلوب. عمى بمعنى اعمى القلوب فاذا على هذا تكون الرؤية تمثلية له واما توهم انه امامه الوهم واما حقيقة تمثل له ابليس - [00:11:40](#)

ابليس جاء اتمثل لقريش واذا رأى لهم خرج معهم آآ هذه واحدة او انه عند ذكره يعني لما اخذ يذكر ابليس وقصة ابليس هو ساجدا له مثل الانسان اذا ذكر ربه ها - [00:12:06](#)

المقارنة اية السجدة وفيها فيسجد لربه عند ذكره قوله وانتم عميان كانه يخاطب اما نفسه واما رجلين وهما. فيقول لهما انتم اللذان انكرتما علي عميان لا تعرفان لان المعرفة عنده سجوده للشيطان والعياذ بالله. ما سم غير فاسجدوا ان شئت ان شئت للشمس والاصنام - [00:12:28](#)

الشيطان فالكل عين الله عند محقق والكل معبود لذی العرفان. الله عز وجل انكر على عبادة غيره وقصة ابراهيم مع الذين يعبدون سورة الشمس سورة القمر سورة النجوم او قصة - [00:12:56](#)

سورة الانعام ها قصة وقصة اني وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله يعني شيء عجيب قلنا هي لا تسجد للشمس والقمر

واسجد لله الذي خلقهم عجيب امر هذا الرجل يقول اسجدوا ان شئتم من الشمس والاصنام والشيطان - [00:13:16](#)

ويزعمون انه من ائمة المسلمين. اعوذ بالله هذا هو المعبود عندهم فقل سبحانه اللهم وقال لهم ايضا اسجدوا ان شئتم للشمس والاصنام والشيطان والكلب ايها الحمار والذئب والنار والثلج والماء وكل شيء وكل شيء. فاعبدوا ما شئتم من هذه الموجودات لان هذا هو التوحيد عندهم - [00:13:42](#)

قوله سبحانه اللهم سبحانهك اي تنزيها لك يا ذا التنزيل. يا امة معبودها موطؤها اين الله وثورة الطاعة فهو ينكر عليه منكارا عظيما.

امة يكون معبودها موطؤها امة يكون معبودها مأكولها امة يكون - [00:14:10](#)

مذبوحها سبحانه الله. ومن الغريب ان زوجته التي يجامعها هي ربه. وزوجها هو ربها وحماره الذي يركبها هو ربه وهو رب الحمار. لان

كل شيء هو عابد معبود. رب مربوب. اعوذ بالله. لا حول ولا قوة - [00:14:31](#)

اين الله وذبرة الطعام يعني ان كان الوطء نعم يا امة قد صار من كفرانها جزءا يسيرا جملة الكفران يعني كل هذي كلها ما تأتي عند هؤلاء جزء يسير لانه اباحوا جميع الكفر. الله المستعان. بل واسوء انواع الكفر. يزعمون ان الله اعوذ بالله. يعني كل معبودها موطوءة

- [00:14:51](#)

الحمد لله ما احلم الله. لا اله الا الله. سبحانه الله. حلم على هؤلاء يعني اشد من كفر النصارى الذين قالوا عيسى ابن الله عز وجل

ندد بهؤلاء وانهم اساءوا اليه وانهم سبوه - [00:15:19](#)

وانهم قالوا فيه قولاً عظيماً ها لقد جئتم ادا قولاً ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن

ولدا. فكيف بها عودة؟ الله. لقول هؤلاء المجرمين. والله حلم عليهم كحلمه على النصارى الذين لا - [00:15:40](#)

زعلوا على ما هم عليه. سبحانه وتعالى. سبحانه ما احلمه ما اعظمه ويرزقهم؟ كما في الحديث يزعم ان ارزقهم يزعمون لي صاحبة

ولا ولدا وانا ارزقهم واطعمهم. سبحانه لا اله الا الله. اللهم ارحمنا برحمتك الله يهدينا - [00:16:00](#)

هي هؤلاء غرهم ان الله حلم عليهم ذلك الله يوم القيامة يقول ما غرك بربك الكريم انعم عليك واعطاك وانعم فتح لك باب التوبة فلا

يتوبون الى الله ويستغفرون هو الله - [00:16:22](#)

ومع ذلك يحاربونه بمثل هذه الاشياء. ان فرعون اهون من هؤلاء كفر ان فرعون على طغيانه ذو الاوتاد اهون ملايين لعنهم الله يا

امة قد صار من كفرانها جزءا يسيرا جملة الكفران. يعني كل الكفران جزء يسير من كفرانكم. لان الكافرين - [00:16:39](#)

مخصصون المعبودات باشيء معينة. وهؤلاء كل شيء جعلوه لها. حتى حماره الذي يركبه هو اله. اذا جميع بالنسبة لكفر هؤلاء جزء من

كفران هذه الامة. والمشكلة ان هؤلاء ينتسبون الى الاسلام وهم صوفية. وبهذا نعرف ان - [00:17:15](#)

مذهب الصوفية من اخطر المذاهب على الاسلام واشدها هدماً. لان الصوفية يصل الى حالة يقول ما ثم الا الله. يعني كل الكون هو الله

ويقول ما في الجبة الا الله. ويقول الجبة هي الله. ومن في الجبة هو الله. وهذا وهذه مذاهب خبيثة والعياذ - [00:17:35](#)

بالله فكل كفر جزء من كفرهم. فالذين يعبدون المسيح ابن مريم عبدوا واحدا من المخلوقات. لكن هؤلاء يعبدون كل شيء لانهم لا

يرون الا ان الكون كله خالقه ومخلوقه شيء واحد. فالعابد والمعبود شيء واحد والرب والمربوب شيء واحد - [00:17:55](#)

والواطي والموضوع شيء واحد وهكذا والعياذ بالله. وهذا مذهب لولا انه سطر ما كان الانسان يصدق به اطلاقاً وهذا ايضا موجود في

كتبهم. اي نعم موجود. ليس فقط حكي عنهم. هناك اقوال تحكى عن اناس - [00:18:15](#)

غير موجودة في الكتب كتبهم كتبهم غير موجودة لكن هؤلاء كتبه موجودة العين هذا كتبه موجودة مصنف وصائدهم وتجاوزوا حدا

لقول النصارى النصارى تعرف المذهب هذا الان الموجود عند النصارى المذهب الاسطوري - [00:18:35](#)

الذي يقول انه حل في في الناسوت هؤلاء وليس كل النصارى الاولين من النصارى والحواريين والذين قبل هذا المذهب المذهب اللي

صار هو المعمول به المذهب طائفة لكنه صار هو الاصل المعتمد - [00:18:56](#)

اعوذ بالله. وهذا يعني ان ائمة الحق لا يذكرون عليهم في هذا بل كتبهم بين ايدينا معروفة ومقروءة. وسيأتي ان شاء الله للمؤلف بيان

ان هذا امر واقع. ومن اراد ان يقرأ في كتبهم فليقرأ. نعم - [00:19:21](#)

ماشي. قال المصنف رحمه الله فصل في قدوم ركب اخر. واتى فريق ثم قال وجدتم الاخر هؤلاء الحلول انتهى لها الاتحاد الوحدة الوجود الاتحادية هذا مذهب ابن عربي وجماعته الان الحلول - [00:19:43](#)

هل الحلول الجهمية نقول الحل في كل شيء نعم واتى فريق ثم قال وجدته بالذات موجودا بكل مكان هو كالهواء بعين ملأ الخلاء ولا يرى بعياني. والقوم ما صانوا عن بئر ولا قبر ولا حش - [00:20:09](#)

ولا اعطاني بل من هموما قد رأى تشبيهه بالروح داخل هذه الابدان. ما فيه من قال ليس بداخل او خارج عن جملة الاكوان لكنهم حاموا على هذا ولم من عسكر الايمان وعليه من كل ذي عرفان - [00:20:36](#)

فهم الخصوم لكل صاحب سنة وهم الخصوم لمنزل القرآن. ولهم مقالات ان ذكرت اصولها لما ذكرت الجهم في الاوزان. قال الشارح رحمه الله يقول المؤلف الله في قدوم ركب اخر وهذا الركب هل هو ضال او مهتد؟ الجواب ضال. قال واتى فريق ثم قال وجدته بالذات - [00:21:06](#)

موجودا بكل مكان. هذا بعض الجاهلية طائفة من الجهمية. ايوة. هو كالهواء بعينه لا عينه ملأ الخلاء ولا يرى بعينه هذا الركب هم الجهمية الحلولية منهم. هذا يعني الذين قالوا بالحلول من الجهمية - [00:21:36](#)

لان الجهمية تنقسم الى قسمين قسم حلوية هذا مذهبهم وهم قداماؤهم. وقسم معطلة تماما قالوا ان الله لا يوصف بانه فوق ولا تحت. هذا الذي سيذكره المصنف في الفصل الذي يليه - [00:21:54](#)

قسمان قسم حلوية هذا مذهبهم وهم قدامائهم. هم. قل ان الله حال حل في هذا ثم صوروا حلوله كيف هو؟ كحلول الروح في البدن داخل البدن كحلول الهواء الهواء ايه - [00:22:11](#)

وهكذا هو قسم اخر لا نفى. ايوة. وقسم معطلة تماما قالوا ان الله لا يوصف بانه فوق ولا تحت ولا يمين ولا مال ولا متصل بالخلق ولا منفصل عنه. فعطلوا لكن قدامائهم هم الذين قالوا بالحلول. قوله قال وجدت - [00:22:31](#)

الظهير يعود على فاطر الاكوان وهو الله عز وجل. قوله وجدته بالذات موجودا بكل مكان. بالذات. مم يعني ان الله موجود بذاته بكل مكان. يقولون بذاته لا بعلمه. يقولون ان الله بذاته في كل مكان. في - [00:22:53](#)

وفي السوق وفي البيت وفي السيارة وفي الطيارة وفي الكنيف وفي الحمام والعياذ بالله. جميل. ومحى القضاء الحاجة. نعم ولا ريب ان هذا كفر محض والعياذ بالله. ولا احد يستطيع ولا احد يستطيع ان يصف الله عز وجل بهذا الوصف. وله نسكة من عقل -

[00:23:13](#)

فالنصارى عليهم لعنة الله الى يوم القيامة. قالوا ان الله حل في عيسى ابن مريم حتى صار عيسى الها. فنزل الى الارض يقضي المساكين والمظلومين. وينشر المحبة بين العالمين. هذه عقيدتهم في عيسى. هؤلاء ما قالوا انه حال في واحد من المخلوقات -

[00:23:33](#)

حال في كل مكان وهذا بلا شك يلزم عليه اما تعدد الخالق او تجزؤ الخالق. يعني اما انه اجزاء واواصل كل جزء كل جزء منه في جهة واما انه متعدد لا واحد. وهذا بقطع النظر عن ان تصور هذه القضية نقص عظيم في - [00:23:53](#)

فان هذا القول يستلزم النقص العظيم في جانب الله. قوله هو كالهوى كالهواء بعينه. ترى هنا من قال بمثل هذا مثل قول النصارى من الرافضة من قال ان الله حل في علي طائفة منه نسأل الله العافية ومنهم من قال يحيى السبئي ماذا قالوا انت الله انت انت -

[00:24:13](#)

قالوا ماذا؟ قال انت الله. قالوا ان الله حل فيه بعضهم يقولون في جعفر الصادق طائفة منهم قال لهم الخطابية وهكذا ومنهم من قال من العبيدي من يقول انه حل في الحاكم بامر الله - [00:24:39](#)

لذلك لما زعم الالوهية من طائفته مذهب هذا - [00:24:59](#)